اشتباكات متقطعة مع فلول المتمردين في مقديشو

القوات الصومالية والأفريقية تتقدم بحذر نحو المناطق التي انسحبت منها حركة الشباب

■،، مقديشو/وكالات

تقدمت القوات الحكومية الصومالية وحلفاؤها في قوة السلام الأفريقية (اميصوم) أمس بحذر في المناطق التي انسحبت منها قبل ٢٤ ساعة حركة شباب المجاهدين المتطرفة في العاصمة مقديشو . وكان عدد قليل من عناصر حركة الشباب لا يزالون أمس في المدينة ما أدى إلى وقوع اشتباكات دفعت السكان الراغبين في العودة إلى منازلهم ، وبعضهم بعد غياب ثلاث سنوات، إلى التريث.

وأوضح العقيد يوسف دقوبدان القائد العسكري الصومالي لعدد من الصحفيين إن "القوات الحكومية وجنود السلام في اميصوم يسيطرون على عدة مواقع بما فيها ملعب مقديشو وما زلنا نتقدم بحذر في معاقل الشباب".

ودخل جنود اميصوم حي ملعب مقديشو شمال المدينة بدباباتهم ومدرعاتهم. وأوضح الضابط أن "عدداً قليلا منهم (الشباب) يحاول اغتنام فرصة تقدمنا لشن هجمات يائسة لكننا نواجههم وسنقضي عليهم سريعا".

من جانب آخر عاد المئات من السكان إلى تلك الأحياء لتفقد منازلهم والإعداد لعودتهم. وأوضح فرح محمد الذي جاء يتفقد منزله مع بعض أقاربه في حي الملعب "نحن سعداء بوجودنا هنا لنرى منازلنا لأول مرة منذ ثلاث سنوات ، من السابق لأوانه العودة لكننا نعد لتصليح المنازل لأن العديد منها قد انهار أو تضرر من القصف المدفعي".

وفوجئ الجميع السبت بانسحاب مئات المقاتلين من حركة شباب المجاهدين المتطرفة من مواقعهم في مقديشو في هدوء وانضباط حاملين أمتعتهم الشخصية. ووصف الناطق باسم حركة الشباب محمد علي راج ردا على الانسحاب بأنه "تغيير في التكتيك العسكري".

وقد توعد الشباب الذين يسيطرون على معظم مناطق وسط وجنوب البلاد، بالإطاحة بالحكومة الانتقالية برئاسة شريف شيخ احمد التي يدعمها المجتمع الدولي والتي لا تبسط نفوذها سوى في العاصمة الصومالية.

ويقول الكثير من الصوماليين والخبراء إن من السابق لأوانه أن تعلن الحكومة انتصارها.

وفي دولة ليست بها حكومة مركزية منذ فترة طويلة وتعاني من المجاعة بسبب أسوأ موجة جفاف منذ عقود لا يزال السلام احتمالا بعيداً. لكن الخلافات بين زعماء حركة الشباب التي فاقمها تعاملهم مع المجاعة قد توافر فرصة لتخفيف هيمنة الجماعة على المناطق التي تسيطر عليها. وضيقت سلسلة من الحملات هذا العام قادتها قوة حفظ السلام الأفريقية بالاشتراك مع الجيش الصومالي الخناق تدريجياً على قوات حركة الشباب في مقديشو.

وفي الشهر الماضي فقد المقاتلون السيطرة على سوق البكارة بالعاصمة وهو عصب عملياتهم في مقديشو ومصدر رئيسي للدخل. ولم يترك هذا لهم سوى بضعة أحياء معظمها خالية وليست لها أهمية استراتيجية تذكر.

وكشفت هذه الخسائر عن خلافات في قيادة حركة الشباب بين جناح دولي يؤثر عليه مقاتلون أجانب يفضلون أساليب حرب العصابات مثل التفجيرات الانتحارية وآخرين ينتهجون استراتيجية عسكرية تقليدية تنطوي على السيطرة على الأراضي.

ويشير انسحاب حركة الشباب من مقديشو إلى أن الفصيل الدولي هو الذي انتصر في هذه الجولة. وقال أفيار علمي من قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر "لو كان هذا هو الوضع فربما يترك (مقاتلو) الشباب مدناً أخرى خاضعة لسيطرتهم مثل بيدوة وافجويي ويذوبون بين السكان ويلجأون إلى حرب العصابات والتفجيرات والاغتيالات أو الهجمات الانتحارية".

ويقول خبراء في شؤون منطقة القرن الأفريقي إن الفوز بمقديشو قد يوسع من نطاق نفوذ الحكومة لكن لا توجد ضمانات تذكر لأن يتحقق هذا السلام في مناطق أخرى. بل إن البعض يشكك في قدرة الحكومة على ملء الفراغ في السلطة في الأحياء التي تركتها حركة الشباب ويحذرون من أن ميليشيا أخرى قد تملأه.

وقال المحلل الصومالي حمزة محمد إنه كان على أحمد "أن يدلي بالتصريح وأن يبدو مسيطراً... لا توجد منطقة وحيدة في مقديشو تسيطر عليها القوات الحكومية بمفردها".

ولا يزال المتشددون يتمتعون بسيطرة على معظم وسط وجنوب الصومال ولهم مصادر أخرى للدخل من بينها الضرائب من الموانئ وحصة في بعض الفدى التي تحصل عليها عصابات القراصنة. لكن حركة الشباب تواجه أيضا رأب الخلافات الداخلية التي أبرزتها المجاعة التي يعانيها الجنوب حيث يحتاج ٢,٨ مليون شخص مساعدات غذائية وإلا واجهوا خطر الموت جوعا.

وفي أوائل الشهر الماضي رفعت حركة الشباب فيما يبدو حظرا على المساعدات الغذائية مما يظهر تراجعها عن موقفها. ويقول جيه بيتر فام من مؤسسة اتلانتيك كاونسيل البحثية الأميركية أن شرعية الحركة تضررت بسبب محاولات منع الناس من الفرار من المناطق بحثا عن الطعام.

مجلس الشعب السوري يعيد انتخاب الابرش رئيسا له

■،، دمشق/

أعاد مجلس الشعب السوري في جلسته الأولى من الدورة الاستثنائية الثالثة من الدور التشريعي التاسع التي عقدها أمس انتخاب الدكتور محمود الابرش رئيسا للمجلس وانتخب الدكتور فهمي حسن نائبا للرئيس وحسان السقا وخالد العبود اميني سر المجلس والدكتور مهدي خير بك وعبدالله الاطرش بصفة مراقبي المجلس.

ورفعت الجلسة إلى الرابع من أكتوبر المقبل موعد انعقاد الدورة العادية للمجلس.

وأكد الدكتور الابرش في بيان صحافي استعداد المجلس وجهوزيته لعقد أي دورة استثنائية واجتماع في أي وقت كلما دعت الحاجة لذلك.

طائرات إسرائيلية تنتهك الأجواء اللبنانية

■،، بيروت/

واصل الطيران الحربي الإسرائيلي انتهاكاته للأجواء اللبنانية. وذكرت قيادة الجيش اللبناني في بيان أمس أن ٤ طائرات حربية إسرائيلية معادية اخترقت الأجواء اللبنانية مساء أمس الأول من فوق بلدة كفركلا ونفذت طيراناً دائرياً فوق مختلف المناطق اللبنانية ثم غادرت الأجواء من فوق بلدة علما الشعب.

كما اخترقت طائرتان مماثلتان الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب ونفذتا طيرانا دائريا فوق مختلف المناطق اللبنانية ثم غادرتا الأجواء من فوق بلدة رميش.

الكشف عن ضحايا طائرة إيساف من وحدة اغتيال بن لادن

■،، واشنطن /

كشف مسؤول حكومي أمريكي أن معظم الجنود الذين قتلوا جراء إسقاط طائرة "إيساف" في أفغانستان ينتمون إلى الوحدة التي نفذت عملية قتل زعيم تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن في باكستان في مايو الماضي.

ونقلت شبكة "سي ان إن" الأمريكية، عن المصدر قوله: إن ٢٢ جندياً أمريكياً من أصل ٣١ قضوا على متن المروحية التي سقطت في أفغانستان فجر السبت، ينتمون إلى القوات الخاصة.

وأضاف: إن معظمهم من الوحدة نفسها التي نفذت عملية اغتيال بن لادن.

وأشار المسؤول إلى أن الطائرة قد تكون سقطت بنيران مسلحين في إقليم واردوك المضطرب الواقع وسط شرق أفغانستان.

وكان الرئيس الأفغاني حميد قرضاي أعلن، عن مقتل ٣١ جندياً أمريكياً و٧ جنود أفغان بعد أن أسقط "متمردون" مروحية تابعة لقوة المساعدة الدولية "إيساف" في ولاية ميدن وردك بشرق البلاد.

وأعلنت حركة طالبان على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد، مسؤوليتها عن إسقاط المروحية أثناء شنها غارة على منزل كان يجتمع فيه أعضاء في الحركة.

العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني يبحثان تنسيق المواقف العربية من أجل استحقاق سبتمبر

■،، عواصم/ وكالات

عقد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس جلسة مباحثات أمس تناولت تنسيق المواقف العربية من أجل استحقاق سبتمبر المقبل.

وقال الرئيس عباس في تصريح للصحفيين له عقب المباحثات "لدينا ملفات كثيرة هذه الأيام ،ولكن أبرز هذه الملفات ملف سبتمبر، والأردن عضو بارز وأساسي في اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللجنة العربية، ولذلك هذه القضية من القضايا الأساسية التي نتابعها دقيقة بدقيقة وليس يوماً بيوم".

وأشار إلى أن مباحثاته مع العاهل الأردني تطرقت لموضوع المصالحة الداخلية الفلسطينية، والوضع السائد في الوطن العربي سواء في سوريا أو اليمن أو ليبيا. وحول المصالحة، أوضح أن الموضوع متوقف عند تشكيل الحكومة، مبينا بهذا الصدد أن الحكومة الفلسطينية المراد تشكيلها ليست حكومة وحدة وطنية أو حكومة مشاركة، وإنما حكومة مستقلين وانتقالية، وقال " لذلك يجب ألا تتوقف حماس عندها كثيرا إلى أن تأتي الانتخابات، والآن نحاول وإذا لم نستطع حلها ،هناك قضايا كثيرة للمصالحة نتجاوب معها ونفتحها".

زعم وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان أن الفلسطينيين يخططون "لإراقة الدماء" في سبتمبر مع سعيهم للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الأمم المتحدة.

وقال ليبرمان للصحافيين خلال مؤتمر صحافي في الكنيست "من الواضح أن السلطة الفلسطينية تحضر لإراقة الدماء ولعنف لم نشهد مثله من قبل".

ولم يقدم وزير الخارجية الإسرائيلي المعروف بتصريحاته المتشددة دليلا يدعم قوله ولكنه أشار إلى أن الفلسطينيين قد ينظمون مسيرات تزامنا مع انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في سبتمبر.

وقال ليبرمان متحدثا بالعبرية "من الواضح أن المسيرات التي يخرج فيها الآلاف ليس من ورائها سوى هدف واحد إلا وهو جر المجتمع الدولي إلى صراع إسرائيلي-عربي والالتفاف على إجراء مفاوضات مباشرة حتى يتم فرض حل على المجتمع الدولي".

وأوضح أنه سيطلب من بقية الوزراء دعمه في مسعاه وقف التعاون مع السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس.

وقال ليبرمان "آن الأوان أن يعوا أن (لأفعالهم) ثمنا"، وتابع "علينا الرد ليس بالكلام فقط بل بالفعل أيضاً".

ونفى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أي نية للعنف من الجانب الفلسطيني متهما ليبرمان بالسعي لإثارة الإضرابات.

وقال لفرانس برس "أن الفلسطينيين ليسوا بحاجة لهذا التحريض بينما يطالبون بحقوقهم".

وأضاف "نعتقد متة بالمائة أن أي عنف إنما سيضر بمطالبنا".

وكانت القيادة الفلسطينية قد صاغت خطة للتعامل مع الملف لدى الأمم المتحدة في سبتمبر سعيا للحصول على العضوية كدولة بحدود ١٩٦٧م بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وتعارض إسرائيل والولايات المتحدة الخطة معارضة تامة وقد هددت واشنطن باستخدام الفيتو في مجلس الأمن ضد المسعى الفلسطيني.

وتصر إسرائيل على أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم هو عبر المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

ويقول الفلسطينيون أن مبادرتهم لا تتعارض مع إمكان إجراء محادثات جديدة، ولكنهم يصرون على عدم العودة إلى طاولة المفاوضات دون تجميد إسرائيل لبناء المستوطنات ووضع إطار واضح لأي محادثات تجري في المستقبل.

وأعلنت مصر أن أجواء جلسة الحوار التي جمعت حركتي التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» و«حماس» في القاهرة كانت إيجابية، وأن الطرفين اتفقا في نهاية اجتماع على استكمال وبحث باقي القضايا في اجتماع آخر يعقد في القاهرة مطلع شهر سبتمبر المقبل. وقال بيان رسمي صدر في القاهرة، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط: أن /فتح/ و/حماس/ عقدتا اجتماعا اليوم في القاهرة برعاية مصرية حيث قام الطرفان بمناقشة كافة القضايا المنصوص عليها في اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في الرابع من مايو الماضي، وساد الاجتماع أجواء ودية وإيجابية تؤكد إصرار الطرفين على المضي قدما في تنفيذ بنود الاتفاق، وتجاوز كافة العقبات. وأضاف البيان "لقد تم التوافق، واتخاذ الخطوات العملية لإنجاز المصالحة الداخلية الناجمة عن الانقسام، واتخاذ عدد من إجراءات بناء الثقة خاصة من قضية المعتقلين في غزة والضفة الغربية قبل حلول عيد الفطر المبارك إلى جانب مجموعة أخرى من الخطوات العملية التي تمس حقوق المواطن الفلسطيني". وقال البيان :"في ضوء نتائج الاجتماع سوف تطلب مصر من الفصائل الفلسطينية التي شاركت في حوار القاهرة ٢٠١١م الاجتماع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيل لجنة المصالحة الداخلية ووضع الآليات اللازمة لتفعيل البند الرابع من اتفاق المصالحة".. موضحا أن الطرفين اتفقا في نهاية اجتماع على استكمال وبحث باقي القضايا في اجتماع آخر يعقد في القاهرة مطلع شهر سبتمبر المقبل. وصرح عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة /فتح/ ورئيس وفد الحركة في جلسة الحوار بأن اجتماع الشهر المقبل سوف يبحث مواضيع الحكومة، والأمن، وأخرى متبقية.

وقد وصفتا فتح وحماس مباحثاتهما بالودية والإيجابية.

إطلاق سراح المسئول عن فضيحة أبو غريب

الصدر يهدد باستهداف المدربين العسكريين الأمريكيين في العراق

■،، عواصم/ وكالات

حذر مقتدى الصدر من استهداف المدربين العسكريين الأمريكيين إذا بقوا في العراق بعد نهاية العام الجاري وهو الموعد النهائي لانسحاب القوات الأمريكية.

يأتي هذا التصريح من جانب الصدر – الذي حاربت ميليشيا جيش المهدي التي يقودها ضد القوات الأمريكية حتى عام ٢٠٠٨م – بعد اتفاق بين قادة العراق على السماح لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن إبقاء مدربين عسكريين في العراق بعد الموعد النهائي المحدد.

وأرسل أتباع الصدر رسائل متباينة في هذا الشأن لكن أي اتفاق يتضمن إبقاء قوات أمريكية في العراق حتى وان كانت من المدربين يمثل حساسية شديدة في بغداد وواشنطن بعد ثماني سنوات على الغزو الأمريكي الذي أطاح بالرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقال الصدر في بيان نشر على الانترنت يوم السبت الماضي "سوف يعامل كل من يبقى بالعراق كمحتل غاشم يجب مقاومته بالقوة العسكرية والحكومة التي ترضى ببقائهم ولو للتدريب فهي حكومة (ضعيفة")

وتم حل ميليشيا جيش المهدي إلى حد كبير لكن المسئولين الأمريكيين يقولون أن الجماعات الصدرية المتفرقة ما زالت تشن هجمات على القوات الأمريكية المتمركزة في العراق.

وترى الولايات المتحدة والمسئولون العراقيون أن قوات الأمن العراقية قادرة على التعامل مع التحديات الأمنية الداخلية لكنهم يقولون أنها ما زالت في حاجة إلى التدريب والتسليح الثقيل مثل الدبابات والدفاعات الجوية والبحرية.

وسبق أن هدد الصدر بإعادة بناء ميليشيا جيش المهدي الشيعية إذا بقيت القوات الأمريكية في العراق لكن مصادر في تيار الصدر قالت أن الميليشيا تعاني من انشقاقات وانقسامات داخلية.

الإفراج عن مسئول فريق التعذيب الأمريكي في سجن أبو غريب

على صعيد آخر أعلن الجيش الأمريكي الإفراج عن الكابورال الأمريكي الذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات لدوره في فضيحة ممارسة التعذيب في سجن أبو غريب العراقي في العام ٢٠٠٤م.

وقالت المتحدثة باسم الجيش ريبيكا ستيد أن تشارلز غرانر "٤٢ عاما" أطلق سراحه من سجن فورت ليفنوورث العسكري في كنساس "وسط الولايات المتحدة" بعد أن أمضى ست سنوات وخمسة أشهر من عقوبة السجن التي أدين بها في يناير ٢٠٠٥م.. وقد وضع تحت المراقبة القضائية حتى ٢٥ ديسمبر ٢٠١٤م.

وكان كابورال الاحتياط تشارلز غرانر يقود مجموعة من ستة حراس اتهموا في ٢٠٠٤م بارتكاب تجاوزات على معتقلين في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

وكانت الصور التي تسببت باندلاع الفضيحة أثارت موجة من الاحتجاجات الدولية.

وقد حكم على تشارلز غرانر باقسى عقوبة سجن. كما أدينت رفيقته في تلك الآونة ليندي انغلاند التي أصبحت رمزا لفضيحة أبو غريب بالسجن لثلاث سنوات.

وقتل ثمانية عراقيين في هجمات متفرقة بينهم ستة قضوا في تفجير منزل في ناحية الإسكندرية جنوب بغداد، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية لوكالة فرانس برس.

وأكد ضابط في الشرطة برتبة ملازم أول أن "مسلحين مجهولين قاموا بتفجير منزل في ناحية الإسكندرية (٦٠ كلم جنوب بغداد) ما أدى إلى تدميره ووقوع إضرار كبيرة في منزل مجاور".

وأشار إلى سقوط قتلى وجرحى في المنزلين.

وفي كركوك (٢٤٠ كلم شمال بغداد)، أعلن مصدر في الشرطة مقتل احد عناصر الصحوة وإصابة شخصين آخرين بجروح جراء انفجار عبوتين ناسفتين في ناحية الرشاد جنوب المدينة المتنازع عليها.

وقتل جندي عراقي في محافظة ديالى واصيب شخصان بجروح.

وأوضح مصدر عسكري أن "مسلحين مجهولين اغتالوا صباح اليوم (الأحد) جنديا عراقيا أمام منزله في ناحية الخالص" على بعد عشرين كيلومتر من شمال مدينة بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد)، كبرى مدن ديالى.

وأضاف "أصيب أيضاً شخصان احدهما سائق سيارة محمد مجيد رئيس ديوان الوقف السني في ديالى، بانفجار عبوة الصقت على سيارة مدنية وسط بعقوبة".

ويشهد العراق منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣م، أعمال عنف شبه يومية قتل فيها عشرات الآلاف.

وتستعد القوات الأمريكية التي اجتاحت البلاد قبل ثماني سنوات إلى الانسحاب بشكل كامل نهاية العام الحالي بموجب اتفاقية أمنية موقعة بين بغداد وواشنطن، إلا أنه من المفترض أن تبقي على مدربين لم يحدد عددهم وأماكن انتشارهم بعد.

استمرار التحقيق في كارثة المروحية الأمريكية وواشنطن وباريس تؤكدان التزامهما بمواصلة مهمة «إيساف»

مقتل ٤ جنود أجانب بينهم فرنسيان في أفغانستان

■كابول/ وكالات

أعلنت القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن بأفغانستان بقيادة حلف شمال الأطلسي "إيساف" في بيان أمس، مقتل ٤ من عسكرييها في هجومين مختلفين بجنوب وشرق البلاد.

في حين أفادت الرئاسة الفرنسية بأن جنديين فرنسيين كانا من بين القتلى الأربعة أمس، مبينة أن ٥ آخرين أصيبوا بجروح، وذلك في وادي تاجاب (شرق) في اشتباك مع المتمردين. وجاء مقتل الجنود الـ٤ غداة تكبد الحلف أفدح خسائره في حادث واحد منذ بداية النزاع الأفغاني نهاية ٢٠٠١م، إثر تحطم مروحية أمس الأول، مودية بحياة ٣٠ جندياً أمريكياً و٧ عناصر من القوات الخاصة الأفغانية ومترجم مدني. وتعهدت واشنطن "بمواصلة المهمة" في أفغانستان رغم الخسارة البشرية الفادحة التي أعلنت "طالبان" مسؤوليتها عنها.

وفيما واصلت قوات إيساف التحقيق أمس، في ما إذا كان مسلحو "طالبان" أسقطوا طائرة الهليكوبتر التي أوقعت هذا العدد من القتلى الأمريكيين، حيا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الجنود الأمريكيين والأفغان القتلى وسط افغانستان قائلاً "لقد حزنت شديد الحزن إثر تلقي خبر مقتل العديد من العسكريين الأمريكيين في أفغانستان السبت".

في حين أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لنظيره الأمريكي باراك أوباما أن "عزيمة" فرنسا في أفغانستان "لن تضعف أبداً"، وذلك في برقية تعزية بمقتل ٣٠ جندياً أمريكاً إثر تحطم مروحيتهم في أفغانستان. كما أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير خارجيتها جيدو فيسترفيله عن شعورهما بالصدمة إزاء مقتل الجنود الأمريكيين أمس الأول.

ففي يومين دمويين للقوات الدولية في أفغانستان، أعلن الناتو في بيان أن "عسكريين من إيساف قتلا في هجوم شنه مسلحون شرق أفغانستان" أمس، كما قتل اثنان آخران "في هجوم شنه مقاتلون جنوب البلاد، دون مزيد من التوضيحات.

وأكد مكتب الرئيس الفرنسي أن جنديين فرنسيين قتلا وأصيب ٥ آخرون أمس، عندما هاجمهم متشددون في وادي تاجاب بإقليم كابيسا.

وقال المكتب في بيان "يعبر رئيس الدولة مجدداً عن تصميم فرنسا على مواصلة العمل مع قوة إيساف لاستعادة السلام والاستقرار في هذا البلد". وجاء مقتل الجنود الأمريكيين ومعظمهم تابعون لوحدة "تافي سيلز" الخاصة التابعة لقوات البحرية الأمريكية أمس الأول، بعد أسبوعين من بدء القوات الأجنبية تسليم المسؤولية الأمنية لقوات الأمن الأفغانية. ووحدة نافي سيلز هي التي نفذت عملية اغتيال أسامة بن لادن زعيم تنظيم "القاعدة" في مدينة أبوت أباد الباكستانية في الثاني من مايو الماضي.

وقال مسؤول أمريكي في واشنطن إن من المعتقد أن الطائرة تم إسقاطها. وتحطمت مروحية الهليكوبتر وهي من طراز تشينوك، في إقليم ميدان وردك إلى الغرب من كابول ليل الجمعة السبت. وقال الجنرال جون آلن الذي تسلم قيادة قوة إيساف من الجنرال ديفيد بتريوس منذ ٣ أسابيع في بيان صدر الليلة قبل الماضية، "لا تستطيع الكلمات أن تصف الحزن الذي نشعر به بعد هذه الخسارة المأساوية". وأضاف "كل من قتلوا في هذه العملية كانوا أبطالاً حقيقيين اعطوا الكثير دفاعاً عن الحرية".

وقالت إيساف إن هذا هو اكبر عدد من القتلى من الجنود الأمريكيين يسقط في حادث واحد في أفغانستان، وأعلن ليون بانيتا وزير الدفاع الأمريكي في بيان أمس الأول، أن الولايات المتحدة "ستبقى على النهج" حتى تكمل المهمة في أفغانستان، وهي نفس الروح التي عبر عنها الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرس فوج راسموسن.

يشار إلى أن ٣٨٣ جنديا على الأقل من قوة إيساف في أفغانستان قتلوا منذ بداية العام الجاري معظمهم أمريكيون.

وكان حلف شمال الأطلسي أعلن في بيان في وقت سابق اليوم مقتل أربعة جنود تابعين للحلف في هجومين مختلفين بجنوب وشرق البلاد.

وبمقتل الجنديين يرتفع عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في أفغانستان إلى ٢٧ منذ أواخر عام ٢٠٠١م.

وكان الحلف الأطلسي شهد أمس أفدح خسائره في حادث واحد منذ بداية الغزو لأفغانستان في نهاية ٢٠٠١م عندما اسقط عناصر تابعة لحركة طالبان مروحية قتل فيها ثلاثون جنديا أمريكيا وسبعة عناصر من القوات الخاصة الأفغانية ومترجم مدني ليرتفع عدد قتلى الحلف إلى ٣٨٣ منذ مطلع السنة الجارية وذلك حسب موقع متخصص.

إحياء ذكرى تفجيرات كينيا وتنزانيا

■،، واشنطن/ وكالات

أحيا الرئيس باراك أوباما أمس الذكرى الـ١٣ للتفجيرات الإرهابية التي استهدفت السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا، مؤكدا أن ادارته ستواصل العمل مع حلفائها لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات والتفجيرات في المستقبل.

وقال الرئيس أوباما أن هذه الهجمات الارهابية في شرق أفريقيا "تقف شاهدا على التزام تنظيم القاعدة باستخدام العنف الذي لا يمكن وصفه لقتل الرجال والنساء والأطفال الأبرياء بغض النظر عن دياناتهم واعراقهم وجنسياتهم".

وأضاف "أن هذا اليوم الذي نتذكر فيه هذه الهجمات المأساوية يحفزنا على مواصلة العمل بشكل وثيق مع حلفائنا في شرق أفريقيا وحول العالم لجلب الارهابيين إلى العدالة ومضاعفة جهودنا لمنع حدوث مثلها في المستقبل".

واوضح "نشارك اصدقاءنا وحلفاءنا في السعي لتقديم السلام والأمن للأمريكيين والكينيين والتنزانيين وكل الناس لبناء عالم يستحق إرث ضحايا تلك التفجيرات" مؤكدا انه لن يتم نسيان هؤلاء الضحايا.

وقد أدى اعتداء تنظيم القاعدة على السفارة الأمريكية في كينيا إلى مقتل ٢١٨ شخصا واصابة اكثر من خمسة آلاف بجروح في حين اسفر الاعتداء على السفارة الأمريكية في تنزانيا عن مقتل ١١ شخصا واصابة ٨٥ آخرين بجروح مختلفة.

الشرطة تنهي أعمال الشغب بعد إحراق منازل في لندن

■،، لندن/أ ف ب

نجحت الشرطة أمس في فرض النظام وانهاء اعمال الشغب كما اعتقلت ٤٢ شخصا في توتنهام شمال لندن بعد أن اشعل محتجون النار في منازل ونهبوا عددا من المتاجر رداً على مقتل احد السكان المحليين برصاص الشرطة.

وقالت الشرطة أن ٢٦ من عناصرها اصيبوا، احدهم جراحه بالغة.

واضافت انها قامت بحملة الاعتقال في أعقاب اعمال العنف التي جرت في توتنهام في وقت متأخر من السبت. ودان مكتب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون السبت اعمال العنف.

وصرح متحدث باسم المكتب أن "اعمال الشغب التي جرت في توتنهام الليلة الماضية غير مقبولة مطلقا". واضاف "لا يوجد أي مبرر للعنف الذي واجهته الشرطة والناس أو لتخريب الممتلكات.

وتجري الشرطة حاليا تحقيقا في اعمال الشغب وعلينا أن نسمح لهذه العملية بأن تتم".

وصرحت الشرطة انه لا يزال يتعين عليها التعامل مع "بعض الجيوب الاجرامية المعزولة في منطقة توتنهام".

كما اعلن متحدث باسم مديرية شرطة لندن أنه تم اخماد جميع الحرائق.

واندلعت اعمال الشغب في توتنهام السبت في اعقاب احتجاج على مقتل شاب (٢٩ عاما) الاسبوع الماضي خلال تبادل اطلاق النار مع الشرطة.

وصرح قائد الشرطة ادريان هانستوك في بيان أن مقتل مارك دوغان، وهو أب لأربعة اطفال "مؤسف للغاية"، مضيفا أن تحقيقا يجري في الحادث.

وقال "رغم انه من المأساوي للغاية مقتل أي شخص، إلا أن ذلك لا يعطي الاقلية المجرمة الحق في تدمير المتاجر... ومصادر الرزق وسرقة مجتمعهم المحلي".

وكان الاحتجاج يسير بشكل سلمي امام مركز للشرطة، الا أن مثيري الشغب هاجموا سيارتين تابعتين للشرطة بالقنابل الحارقة مما اشعل النار فيهما.

وجرى احراق حافلة ذات طابقين مع انتشار العنف بسرعة وتدفق عصابات من الشباب المقنعين على المنطقة ليشعلوا النار في المنازل